سبتاً أي من سبت إلى سبت بدليل الرواية الآتية فمطروا من جمعة إلى جمعة وقال
ثابت الناس يحملونه على أنه من سبت إلى سبت وإنما السبت القطعة من الدهر ورواه القابسي
وأبو ذر سبتنا كما قال جمعنا من الجمعة إلى الجمعة والمعروف الأول وكان هذه الرواية
محمولة على ما ذكره ثابت أي جمعنا ورواه الداودي ستاً وفسره ستة أيام قال القاضي
وهو وهم وتصحيف حوالينا ظرف متعلق بمحذوف أي أمطر حوالينا أو اجعله حوالينا أي
أنزله حوالي المدينة حيث مواضع النبات لا علينا في المدينة ولا في غيرها من المباني والمساكن
الآكام بهمزة مكسورة دون الجبال وروي الآكام بهمزة مفتوحة ممدودة الظراب
بظاء مشالة مكسورة الروابي الصغار واحدها ظرب بوزن كتف وخصت بالذكر لأنها
أوفق للزراعة من رؤوس الجبال فحط المطر بفتح الحاء أي احتبس وحكى الفراء كسرها فادع الله
يغيثنا بضم أوله وفتحه على ما سبق وترجم هذا الحديث بالاستسقاء على المنبر وليس فيه ذكر
المنبر إلا أن قوله يخطب يوم الجمعة يدل عليه فإنه كان لا يخطب يوم الجمعة بعد اتخاذ
المنبر إلا عليه قاله الإسماعيلي باب ما قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول
رداءه قال الإسماعيلي لا أعلم أحداً ذكر في حديث أنس تحويل الرداء وإذا قال المحدث لم
يذكر أنه حول لم يجز أن يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول لأن ما لم يفعل لا يوجب
أن لا يكون وانقطعت الثياب الثوب نصب على المصدر أي تقطعت كما يقطع الثوب
قطعاً معروفة باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم
وجه إدخال الترجمة في الفقه التنبيه على أن للعامة حقاً على الإمام أن يستسقي لهم إذا سألوه
وإن كان من رأيه هو التأخر من باب التفويض إلى القدر وزاد أسباط عن منصور
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فأطبقت عليهم سبعاً هذا وهم وصل
به حديث في حديث من بعض الرواة فإن دوام المطر ثم الدعاء بكشفه إنما كان لأهل
المدينة ومن حولهم من المسلمين كما رواه أنس في يوم جمعة ولا ما دعا لأهل مكة بالمطر
أي يتعلق لأهل المدينة حتى يسألوا كشفه وعلى هذا أنه ترجم الباب وهو لا يتناوله على ... فسقوا
الناس بالرفع على البدل من الضمير في فسقوا ويكون على ما لم يسم فاعله وفي اللغة الأخرى في تقديم
ضمير الجماعة فادع الله يحبسها بالجزم والرفع فتكشطت أي تكشط السحاب أي تقطع
وتفرق والكشط والقشط أخوان ولا يمطر بفتح أوله وضم ثالثه الإكليل هو ما أحاط
بالشيء وروضة مكللة محفوفة بالنور وأصله الاستدارة عبد الله بن زيد
بالفتح فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا بضم أوله بسق بفتح أوله وكسر ثانيه أي اشتد
السقر عليه حكاه أبو الفرج عن البخاري وقيده الأصيلي بفتحهما نحو ... حبس وقيل ... ومثل
صحف مشتق من الناسوط ... إذا أصابه المطر وحل ويروى بسق بالنون والنسقة
العقدة كأنه وحل في الطين ويروى لثق من اللثق وهو الوحل وصوبه الخطابي قال ويحتمل
أن يكون مشتقاً بالميم يريد أن الطريق صار مزلة وزلقاً ومنه مشق الخيط وقال الحافظ

حتى

حتى العرس لحاله سنق أي حبسه ومنعه من قولك سنقت رأس البعير إذا شددته
إلى أعلى شجرة فلم يسرح لأن سنق لم يوجد في اللغة قال صيباً بتشديد الياء المطر كما نقله
عن ابن عباس وقال الواحدي إنه المطر الكثير وفي رواية ابن ماجه اللهم سيباً نافعاً السيب والسكاب
الماء من السيب وهو العطاء يرفع حتى يرى بياض إبطيه كان هذا من حاله صلى الله عليه
وسلم قال كل إبط من الناس منتن إلا أنه نعم من رواح وكان منه صلى الله عليه وسلم
انتضح مطراً باب من تمطر أي يتعرض للمطر ويطلب نزوله عليه كتبصر من
البصر وعرف هذا الحديث سبق في الجمعة الصبا ريح مهبها المشرق من موضع تطلع الشمس
إذا استوى الليل والنهار الدبور بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول قيل سميت به لأنها
تأتي من دبر الكعبة حتى يكثر فيكم المال فيفيض بالرفع والنصب ابن عون عن نافع عن ابن عمر
قال اللهم بارك لنا قال أبو عبد الله هذا الحديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن ابن
عون كان يقفه على ابن عمر كذا في أصل النسفي وحديث زيد بن خالد سبق ثم
الكسوف هو التغير إلى السواد ومنه كسف وجهه إذا تغير والخسوف النقصان وقيل
يقال في الشمس الأكسف وفي القمر الأخسف ويستعملان معاً ومتحد بأفعال كسفت الشمس
وكسفها الله فإذا رأيتموها ثم بحمد الله أعاد على خسوف الشمس ويروى بحديثها حتى الكسوف
وأعاد عليه ضمير المذكر ساصبغ يعني نجمه لا يسمون إن الشمس والقمر آيتان أي كسوفهما
آيتان لأنه الذي خرج الحديث بسببه لا يخسفان بفتح الياء وقد منعوا أن يقال بالضم قاله ابن الصلاح
ما من أحد أغير برفع أغير على جعل ما تميمية ويكون خبر المبتدأ الذي هو أحد وبنصبه على
جعلها حجازية ومن زائدة على اسم ما مؤكدة ويجوز إذا فتحت الراء من أغير أن يكون في
موضع خفض على الصفة لأحد على اللفظ وكذلك يجوز إذا رفعتها أن يكون صفة لأحد على الموضع
والخبر محذوف في الوجهين كأنه قيل ما أحد أغير من الله موجود وأما نسبة الغيرة إلى الله
تعالى وليست من الصفات اللائقة به فأولها ابن فورك على الزجر والتحريم ولهذا أجاز من
عنيته حرمة الفواحش باب النداء بالصلاة جامعة بنصب الصلاة على الحكاية
والصلاة نصب على الإغراء وجامعة على الحال معوذ مرسلاً بتشديد اللام الحسى بحا
مهملة وبالموحدة مفتوحة بعدها سين معجمة خسفت بفتح الخاء عائذاً بالله قال
ابن السيد منصوب على الحال المؤكدة أو المصدر ظهراني بفتح النون الحجر بضم الحاء وفتح
الجيم جمع حجرة تكعكعت أي تأخرت وهو معنى نكصت وقد صرح به في رواية مسلم
فلم أر منظراً كاليوم قط أفظع بظاء مشالة ونصب العين أكره وأصعب وجوز فيه
الخطابي وجهين أن يكون بمعنى فظيع كأكبر بمعنى كبير وأن يكون أفعل تفضيل على بابه
أي منه ثم حذف وقال ابن السيد هذا كلام تستعمله العرب ويقولون ما رأيت كاليوم
رجلاً ولم أر كمنظر اليوم منظراً فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وجازت إضافة الرجل
والمنظر لوقوعهما فيه كما تضاف الشيء إلى ما يتصل به ويلتبس وفي المنظر وجهان أن يريد
المكان

والرجل والمنظر لا يعمهما اليوم ... بالنهي والنهوض ... بمعناه ما رأيت رجلاً ... اليوم رجلاً ولم أر كمنظر اليوم منظراً ولم أر ... منظراً م